د) يواجه المجتمع ككل المشاكل العامة واليومية ذاتها . هـ) يعيش المجتمع كله على أمل واحد وهو العودة الى وطنه المحتل . و) يشعر المجتمع ككل بانه يواجه الاعداء انفسهم : الاستعمار الاميركي ، اسرائيل والصهيونية العالمية ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، القوى الرجعية العربية .

اما على المستوى العائلي فان العرى التي تسبب التضامن وتحتوي اي تنازع بحيث لا يهدد تماسك العائلة ووحدتها ، فهي نفس العرى العاطفية والروابط التقليدية الموجودة في العائلة العربية ككل . فان افراد العائلة يساعدون بعضهم بعضا ويهتمون باحوال بعضهم بعضا ويبقون معا باختيارهم التام . والولاء للعائلة ما زال يحتل المرتبة الاولى في سلم ولاءات الفرد (ملاحظتنا الشخصية ودراسة بيتر خود وحليم بركات حول نزوح ١٩٦٧) . لكن في بعض الحالات يأتي الولاء للثورة قبل الولاء للعائلة . ويشعر الفرد بان حياته جزء من حياة عائلته ، وبانه فرد ضائع ومحروم عاطفيا خارج اطار عائلته . وما زال مدخول افراد العائلة يعتبر مدخولا مشتركا للعائلة ككل بغض النظر عمن يشارك في تحصيل ذلك المدخول . وغالبا ما يجري استيعاب العائلة الجديد (رجل وزوجته وطفله او اطفاله) في منزل العائلة الام او في منزل مجاور لمنزلها .

وبما ان مجتمع المخيم عبارة عن مزيج لمجتمعات القرى الفلسطينية ، فمن الطبيعي ان تكون قيمه الاجتماعية هي قيم تلك القرى نفسها . فما زال مجتمع المخيم يشدد على احترام الكبار ، والتصرف المؤدب ، وشرف العائلة وكرامتها ، والكرم ، ومساعدة الاخرين ، وتحمل بعض المضايقات من اجل الاخرين ، والابتعاد عن الفردية ، وتبادل الخدمات ، والتضحية من اجل الجماعة الخ . كما ان مجتمع المخيم ما زال يحافظ على كل مقاييس التصرف ، فالتصرف الايجابي والسلبي محدد الماهية . والالتزام بمقاييس التصرف الايجابي مطلوب ، واي انحراف يعاقب اجتماعيا وحتى جسديا ، او على الاقل يستنكر من قبل المجتمع . وان سوء تصرف الفرد يجلب العار لعائلته .

ويشكل وضع المخيم المادي والاجتماعي اداة ضخمة للرقابة الاجتماعية . فالرقابة أو السيطرة الاجتماعية فعالة في المخيمات لدرجة لا نجد معها الا انحرافات بسيطة عن انماط السلوك الاجتماعية . فالجرائم ضد الاشخاص او ضد الممتلكات قليلة جدا . وحوادث الاغتصاب مثلا معدومة بالرغم من الحرمان الجنسي الشديد . وينطبق الامر نفسه على انحرافات الشبان الصغار كالسرقة ، والعصابات ، وتدخين الحشيش ، والادمان على المخدرات ، اذ ان نسبتها متدنية جدا . كما يقوم المجتمع بالسيطرة على الخلافات العائلية او الفردية ويحتويها بسرعة قبل ان تتفاقم وتتسع .

ان وضع النساء في مجتمع المخيم وضع بائس . فمن الصحيح ان وضع المرأة العربية ككل بائس ، ولكن لا يمكن تناسي ان المرأة العربية من الطبقة المتوسطة قد اكتسبت حريات كثيرة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي ، وانها قد قطعت شوطا كبيرا في الاستقلال الذاتي . اما المرأة في المخيم فما زالت بعيدة جدا عن تحقيق حريتها الشخصية والاجتماعية . والخطأ ليس خطأها ، فهي مكبوتة ومضطهدة . كما ان التقارب السكني يزيد من كبت الرجل للمرأة ، فهو يراقبها بدقة خوفا من ان تتصرف تصرفا يلحق به العار والفضيحة . والمرأة ما زالت تعتبر ادنى مرتبة من الرجل . وهي تعتبر « شيئا » يجب تحمله قبل الزواج ، « وشيئا مريحا » و « أما » و « خادمة » بعد ان تتزوج . والمرأة تعتبر مصدر خطر دائم على شرف العائلة ومكانتها واحترامها . ولا يسمح للفتيات بالخروج مع الشبان . وحالما يصلن الى مرحلة البلوغ الجنسي (سن ١٠ — ١٤) يبدأ اهلهن بالتفكير والحديث عن تزويجهن . وتعتبر المرأة عبأ اقتصاديا ولكنها في الوقت ذاته تمنع من العمل . اما تعليمهن فيعتبر بشكل عام مضيعة للوقت او يعتبر في احسن